

فتح القدير

ثم بين لهم أن كل ما أتى به إليهم من الإعذار والإنذار وتبليغ الشريعة عن الله ليس هو لطمع دنيوي ولا لغرض خسيس فقال : 72 - { فإن توليتم فما سألتكم من أجر { أي إن أعرضتم عن العمل بنصحي لكم وتذكيري إياكم فما سألتكم في مقابلة ذلك من أجر تودونه إلي حتى تتهموني فيما جئت به والفاء في { فإن توليتم { لترتيب ما بعدها على ما قبلها والفاء في { فما سألتكم { جزائية { إن أجري إلا على الله { أي ما ثوابي في النصح والتذكير إلا عليه سبحانه فهو يثيبني آمنتم أو توليتم قرأ أهل المدينة وأبو عمر وابن عامر وحفص بتحريك الياء من أجري وقرأ الباقر بالسكون { وأمرت أن أكون من المسلمين { المنقادين لحكم الله الذين يجعلون أعمالهم خالصة لله سبحانه لا يأخذون عليها أجرا ولا يطمعون في عاجل